

دار مبدع للنشر والتوزيع الالكتروني

# رسائل من عبق الحياة

خواطر

تحت إشراف:

مهندس مصطفى محمد نجم

علياء صلاح "ماسة"

دار مبدع للنشر والتوزيع الالكتروني

رسائل من عبق الحياة

خواطر



©Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الأولى

من سلسلة خواطر الكاتبة علياء صلاح

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

ISBN : 979-8-21-544360-6

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +979821544360

Emil : [DarMobd2](mailto:DarMobd2)

علياء صلاح

# رسائل من عبق الحياة

خواطر

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

تصحيح

الكاتبة فرحة سعد

## «حزن مدفون»



ما هذا الشعور الذي يُراودني؟

أشعر وكأن رُوحِي تُصارع جسدي، وتتمنى الخروج منه، أشعر وكأن سهمًا أتى على قلبي ويأبى الرحيل، كل ما يسببه لي الألم ويصيب قلبي بالتمزق المرير، لدي رغبة في البكاء والبوح عمّ في الصدور ولكن عقلي بالكلام أصبح مهموم، وأصبحت الأمور تتداخل فيه، والأفكار دائمًا تحوم لدرجة أشعر وكأنه انعدم فيه الفهم وأصابه الذبول، وقلبي أصبح مقبرة لا يدخلها إلا صاحبها، وفي عتمه القبر يُصبح وحيدًا كعادة كل يوم، يُصيبني الشعور بالخيبة والتشتت، والخوف يُلاحقني كأنه أصبح لي ظلًا حتى أصاب وجهي الشحوب، ماذا أصابني؟ وكأن القمر تخاصم مع النجوم، ليثني أستطيع الهروب إلى عالم يكُن الحقد والكره فيه مدفون، ليثني أفر بنفسي تاركة لجراحي وآلامي وأجد لنفسي دربًا جديدًا، ليثني أجد مكانًا يعزلني عن العالم بما فيه من الكارهين والمبغضين، ليثني أستطيع التحكم في مشاعري لأنهي ذلك الحزن الأليم، ولكن على أمل أن ربي سيَجبر قلبي ذات حين.

## «نصيبي في أبي»



هل الدنيا تُعطينا كل شيء ؟

لا فالدنيا تُعطي، ولكنها لا تعطي كل شيء، ولكني أعتقد عكس ذلك، بل متيقنةٌ تمامًا أنها أعطتني كل شيء جميل، ومنحته لي على هيئة ملاك تمثل في أبي،

أبي كفيلةٌ إبتسامته أن تُعطيني سعادة الدنيا، وحضنه كفيل أن يُزيل الهموم، وينسيني كل الأحزان، وما رأيته وما أراه من مرارة الأيام، لم أجد لخوفه أو إهتمامه، وحبّه لي مثيل، فالكثير لا يُدرك قيمة الأشياء إلا بعد فُقدانها، ولكني بدون أبي لا يمكنني العيش، أو السير حُطوة واحدة للأمام، بمعنى آخر؛ أبي هو نبع روعي، ومصدر فرحي، ورؤيته مصدر سعادتي، رفيقي هو، وصديق دربي، ليتنى أستطيع البوح، أو التعبير، ولكن الكلمات في حق أبي قليلة.

## «الأمل قريب»



يُصِيبُنِي الشُّعُورُ بِخِيْبَةِ الأَمَلِ أحيانًا، وَيُصِيبُنِي الفُتُورُ، أشعر وكأن العالم بأسره ضدي، يصيب وجهي الذبول ويصيب قلبي الخمول والإنكسار والضعف، لا أعلم إلى ماذا ستؤول بي تلك الخيبات والتشتت، وحين أظن أنها النهاية يعطيني الله أملًا جديدًا، دائمًا ما يجبرني في أصغر إختياراتي، ما يطمئني أنني أدرك أن إختيار الله دائمًا هو الأفضل، وها أنا هنا مُحلقه بأفكاري ومشته الكيان، ولكن مع كل ذلك فأنا راضٍ، ليت جبر هذه المره جبرًا يُعوضني عن أسوء إختياراتي التي ظننتها يومًا هي الحياه، وتركتُ قلبي لربي ليُطمئنه فهو وحده الطريق إلى النجاه لعل الجبر يأتي قريبًا ويمحو كل خيباتي

## «ألم الفراق»



ألسـت أنت من وعدتني بالبقاء؟

ألسـت أنت من ملكـت قلبي وأخبرتني أنك لن تتخلى عني حتى النهاية؟  
ألسـت أنت من جعلني أبتسم و جعلتني أعـدك ألا أجعل مكاناً للحزن في قلبي  
؟

ألسـت من أخبرتني أننا لن يُفـرقنا الزمان؟

إذا لم تركتني و غدرت بي ولم تُوفي بوعدك لي بالبقاء؟ لما إختارك الموت  
وجعلتني وحيداً الألم في تلك الحياه؟ لبتك ماكنت هنا ولم تُعلق قلبي بك، قلبي  
الذي أصبح كالريشه المعلقه في الهواء، لبت الفراق لم يُكتب علينا، لبتني  
أغلقـت باب قلبي وألقيت بمفتاحه في بحر الحياه، ولم أمنحه لأي طارق  
حتى لا يزورني ذلك الإنكسار الذي أصابني بسهامه الآن.

## «ضربة وجع»



ما هذا الذي يُراودني؟

لا أعلم ما يُجول في نفسي أصبحت مشتته،

كُل ما أدركه الآن أنني لست بخير، كأنى في حربٍ والجميع ضدي، أسيرُ  
فيها بين الجنود ولا أعلم إذا كان سيُصيبني أحد السهام أو ضربة سيفٍ من  
جنود الأعداء، أم ستكون إحدى ضربات جنودي العابره،

ولكن ما أتيقن حدثه هو إصابتي، ومع أن الإصابة ستكون واحده وألمها  
الجسدي واحد، ولكن ألمها النفسي يختلف، ويؤلم أكثر إذا أتت ضربةً من  
جنودي على قلبي قاصده، أصبحت أخشى المواجهه، ألقى دائماً إلى  
الهروب من ذلك الواقع المخيف، أصبحت مُدمرة الكيان، إبتسامتي التي  
كانت لاتزول من وجهي أصبحت باهته، مرسومه على وجهه ملامحه شاحبه،  
حقاً إننى لست بخير، ولكن كل ما أتمناه الآن خيراً من الله لقلبي، ذلك القلبُ  
الغريق الذي ينتظر النجاة وإلا النفس ستصبح للحياة مفارقه.



## «الكتاب»



أهربُ إليها في كُلِّ وقت وفي مُختلف الأزمان، تنتظرُني دائماً بفارغِ  
الصبر لا تملّ ولا تهزّب، لا تحزن، ولا تُعاتب، ولِحديثي دائماً مرحبه، أجيئُ  
إليها وتستقبلُني وقت حُزني قبل وقت فرحي، دائماً ماتسمعُني، أتحدث إليها  
لا تخذعُني ولا تذلني بما أخبرها، ولو ذات يوم مليت وازداد غضبي عليها  
لا تتركني، أصبحت دائماً معي مثل الظلّ

فهي أصبحت صديقتي، رفيقتي، و أنيستي، أصبحت لا أستطيع الإستغناء  
عنها، الأ وهي كتابتي،

كتابتي دائماً ماأجدها برفقة قهوتي في ظلّمة عُرفتي بجوار شُرفتي، تنتظرُني  
كُل يوم فإن الكتابه أصبحت ملجأً لأسرار القلب لمن لا ملجأ له.

## «حيره مؤقته»



دائمًا ما يُصيبنا التشتت والحيره لإختيار أي طريق سنسلكه في الحياه، دائمًا ما يوجد صراع بين عقولنا وقلوبنا كلاهما يريد الفوز والتحكم والسيطره، ولكن إختيار وتوظيف إحداهما أحيانًا بل كثيرًا ما يُخطئ، ويفقدنا الإختيار للندم، والنفس يزداد لومها ونعود لقول ياليتني إخترت هذا ولم يكن ذلك، فمن الجيد عدم توظيف إحداهم بنفسه وجعله المسيطر الوحيد،

ولكن الأفضل لنا ولتجنب الندم أن نجعل الإختيار وسطًا بين إختيار القلب وإختيار العقل، ونسير في دربٍ مُختلف عن كلا الدربين، وهنا سنجد طريقً جديدً، وبدايةً جديده تنتظرنا حتى وإن لم يُصب الإختيار، فلن نجعل للندم في قلوبنا ونُفوسنا مكانً وحينها سنبدأ من جديد على ثقته أنه يومًا ما ستأتي نتيجة الإنتظار.

«شعور مُختلف»



عندما يسألني الجميع هل لديك أخت؟

دائمًا ما أجيبهم بنعم،

لكني في الحقيقة لا أملك أدنى فكره عن وجود الأخت، تلك الكلمة أسمعها من أصدقائي، يُخبرني البعض إنها التي تُشاركهم مَلابسهم، وأسرارهم، وأحزانهم وعندما يُصيبني اليأس والحزن لبرّه وتبدأ الأفكار بالتزاحم في عقلي بأن أصدقائي يملكون ما هو أفضل مني، أعود مُسرعه لذاكرتي، وتُقنعي وتخبرني أنني حقًا لا أملك أخت، ولكني صديقه بنكهة أفضل من ألف أخت، أینعم إنها لا تُشاركني عُرفتي وليست ضمن أصدقاء بلدي ولكنها تُشاركني حياتي، وتهتم بأدق تحركاتي، واسمها دائمًا ما يتردد بين أنفاسي.

## «أكبر مخاوفي»



## مخاوف!

## هل لدي مخاوف؟!!

نعم فإن أكبر مخاوفي هي السير في الحياه بلى هدف، وتزداد مخاوفي لمجرد التفكير لبرهه أنني سأفقد ذلك الهدف، الذي أخذ حيزاً كبيراً من عقلي وقلبي، أو ربما يزول كما تزول أحلامي بمجرد أن أفتح عياني، وكلما زاد التفكير تزداد المخاوف، ليتها كالحلم تنتهي بمجرد الإستيقاظ، ولكنها دائماً ما تجتاحني وتسيطر على عقلي وتغزو قلبي، فتجعلني في حيرة من أمري، أتراجع وأقف هنا حتى لا تكون الحسائر قاتله لروحي؟! أم أكمل والمسير نحو أهدافي، وأجعل زمام التحكم من مخاوفي في عقلي ولا أجعلها تظهر على بدني و تسيطر على قلبي،

ولكني ها هنا أكمل وأسير وكما تأخذني الريح سأسطو وأجد بداية جديده وأرسم دربي بنفسي.

## «ملاكي ساكن الأرض»



الجميع يَمتلك أم في عالمه، وأنا أمي هيا عَالمي، حقًا إن أمي بسيطة بطبعها يراها كل شخصٍ بعينيه، ولكني أراها بقلبي، أشتاق إليها، في وجودها، إذا ماذا عن فراقها لثواني أشعر حينها وكأن عالمي غير مُكتمل، أمي تبتسم لرؤيتي، وإذا جُرحت من أقل جرّحًا دموعها كالآلاء من عينيها تنهمر، كأن الجرح أصاب قلبها بدلًا من جسدي وألأمي أصبحت ألمها، فهي ملجئي، ومأواي، كاتمة أسرارِي، حاضنة أحراني، وصديقة أفراحي، فقد توقف عقلي، و أرتجفت يداي عندما ذكرتُ أمي الملاك، فقد عجزت عن وصفها الكلمات، لا أجد ما يُعبر عنها، فقلبي تعلق بقلبها أشعر بكل نبضه وكأننا روحًا واحده، تشعُر بحُزني وتعلم ما يصيب قلبي من نظرة عيني، وتعلم مافي نفسي من نبرة صوتي، فهي أمي وقمري، فالقمر في السماء واحد وأمي في عالمي كالقمر لا يتبدل ولا تَقِل قيمته في أشدّ الحالات، أمي ليست مجرد أم ولكنها في حياتي ملاك.

(لا نَلِيقُ بالحبِّ نحنُ يا سيدي فأنت مُكابِر وأنا لا أنحني)



دائمًا ما أسلك طريقًا غير ذاك الطريق الذي يُجبر صاحبه على الخضوع في الكثير من الأوقات، طريق الحب، يُمكنني العبور فيه سريعًا، لكن لا يمكنني الإستسلام والوقوع فيه لأن غالبًا الوقوع يُسبب الإنكسار، وإنكسار القلب لن تجد له علاج عند أي طبيب، لذلك دائمًا ما أبتعد، فذاك ليس طريقي، وإن دخلته فلن يكن بإختاري وسريعًا ما سأغادر، فأنا لا أحتمل العتاب، ولا يُمكنني الخضوع وخاصةً لذلك الطريق المرير، الذي يُريد مني الإنحناء، فنحن لا يوجد لدينا نقطة إلتقاء، فإذا إقتربت يبتعد، وإذا حاول هو الإقتراب سأزيد من الإبتعاد، فعذرًا لا يليق بي ذاك الطريق، وأنا لا أقبل الإنحناء، ولكن سيزداد بيننا العناد.

كُن وحيدًا، ولا تكن بديلاً.



يُمكنني العيش في وحده بدون أصدقاء، أو أقرباء، ولكن مالا أستطيع تحمّله أن أكون بديلاً في حياة أحدهم، مَنْ يُريدني سيتقبلني بمميزاتي، وعيوبي، وسيجعلني في مقدمة إهتماماته، لا أحتاج لذاك الصديق، أو القريب الذي يضعني على إحدى أرفف حياته، أو أن أكون مجرد رقمًا محذوف شاته، ولكني سأكون من أولويات حياته، لا يمكنني أن أكون مثل السلعة التي تشتري، وتُركن لحين الحاجة إليها، عذراً فلست ذلك البديل، فكما أعطيتك الإهتمام، ومنحتك الشعور بأنك المفضل الوحيد، بإمكانني الإبتعاد بهدوء شديد، وكوني وحيدة يُسعدني أكثر من كوني البديل.

## «ألم يحتاج المواساة»



حقًا كفى فإني أشعر أنّ نارًا تحترق في قلبي، الألم ينبثق إلى روعي، والتفكير يكاد يأكل خلايا عقلي، أشعر بالأختناق الشديد، لدي رغبة في البكاء البكاء حتى يفرغ قلبي من كثرة ما بداخله من ألم. فقد عانيت كثيرًا بالرغم من صغر سني إلا أنه تجتاحني المصائب والصدمات من أقرب الأشخاص وفي أقل أوقات، فإني أحتاج إلى مكان دافئ يحتويني، ويخبرني ألا أقلق، يهدئ من روع قلبي، ويطمئنني بأن هناك غدًا قادم وربما يحمل معه الأمل، فحقًا كفى لتلك الحياه والاصدقاء ، والجميع، فقد تعبت من كثرة التظاهر أنني بخير، أنتظر من يحتضنني بعيدًا عن هذا العالم الذي يأسئ العيش فيه، فحقًا كفى فلم يعد قلبي ملجأ لتحمل المزيد.



## أصبح قلبي مُهَشَّم



وروحى كأنها تختنق من كثرة ما بها من الأم، ليس لدي رغبة للقيام بشيء،  
 كل ما أفعله أنني أبكي وأبكي حتى أصبحت عيناى مُغلقتان، يخفق قلبي  
 بشده، كأنه في حرب مع الزمان، كأنه في عراق كبير وهو وحيد يُهاجم من  
 الجميع سواء أهل أو أصدقاء أو أقارب، تركني الجميع بالرغم من وجود  
 حولي الكثير. فحقاً لم أعد أتحمل الكثير، فقد هلكت من كثرة التظاهر بالقوة،  
 والضحك أمام الجميع، فأنا لست بخير هل من متبرع لأخفف من أوجاع قلبي  
 التي تزاومت عليه، وكادت أن توقفه عن النبض، ولكني ما زلت أُحارب  
 وحدي من جديد.

## "كسرة نفس وفقدان شغف"



من أشد المصاعب التي قد تُواجهنا في تلك الحياة، هي فقدان النفس، والشغف، وتخلُّ اليأس، الحزن، الألم إلى قلبك، والسيطرة على عقلك، حينها ترى الدنيا باللون السرمدي الغامق، التي يتغلب لونها عن عمقان لون قهوتك، تُصبح سوداء اللون، ومرارة الأيام تُسيطر أيضًا على مذاقها، فعندها تنهمر الدموع وتصاب عيناك بالذبول الذي يصبح أمام الجميع ملحوظ، تميل إلى الصمت، وحينئذ تكون الوحدة والإنعزال المفر الوحيد؛ حتى لا يرى ضعفك الجميع.

## لم يدِرِ العالم

بأنني لا أملكُ خيارًا آخر، لم تدري عُرفتي التي ملّت من إحتضاني بأنني ليس لي مأوى غيرِها، ولا صديقتي الوحيدة بأن لا حُضن لي سِواها، ولم يعلم أخذُ بأنني أعاني كل يومٍ لأتعايش فقط، أتعايش مع ذلك الخذلان، الذي عشتُ العمر أتجنبه، أتجنب تلك المشاعر الواهية، وتلك الوعود الكاذبة، أتجنب نغزات قلب أتعبه الكذب.

أخبرتني أمي أن العالم واسع، جميل، ولكنها لم تُخبرني أنه صعب، مؤلم، لم تخبرني أن الإنسان مؤذي، لم تخبرني عن الخذلان والحنين الكاذب والوعد الكاذبة، لم تخبرني أن العالم مزيف، لم تخبرني أن أكثر ما فيه يُصدق بالمظاهر فقط، لم تخبرني أنه لن يتمنى لي الخير سِواها هيَ وكم شخص يمكن عدهم، لم تخبرني عن الخداع، والضلال، وكسرة النفس الذي يسببه لنا البشر حتى في أزهى إنتصاراتنا، ليتني يمكنني الهروب من كل هذا، وأن أُغلق قلبي، لأن الكسر عمق فيه كأن نهايته إقتربت، و روعي للرحيل أصبحت مُرحبه.

## «عادة مع القمر»



دائمًا ما أجلس أمام شُرْفَتِي، وأحتسي قهوتي على ضوء القمر الجميل، أراقب النجوم وأختار أكبرهم ومن كثرة ما أحببتها أسمىها نجمتي، تجتاحني الأفكار وتدور في خاطري تجوال التائه الحيران، إلى أن أغمض عياني، وأخذ نفسًا عميقًا، محاولة أن أنسى العالم كله، وأترك نفسي تسبح في عالمي الخاص، ذلك ما أسمىته عالم الخيال، تُراودني أحزاني وآلامي أحيانًا؛ فتنهمر الدموع بغزارة من عياني، وأحيانًا أتذكر موقف أسعدني، فترتسم الابتسامة على شفّتي، ليتني أستطيع الإقترام، لاقتحمت عالم من عوالم الخيال.

«شُعور وفي لا يتخلى عن صاحبه»



يُصيبني شعور دائماً أن الحياة ليست عادله معي، دائماً ما تُصيبني الهزيمة والإنتكاسه حتى في أعز إنتصاراتي، أبحثُ دائماً عن طريق للتخلص من ذلك الشعور، للنجاح، لأنني أتمنى الظهور، ألجأ إلى تقبل السقوط والهروب أحياناً، ولكني سرعان ما أعود وأحاول الوقوف من جديد، وعندما أجد الضوء أُسرع إليه كأنه قارب النجاه قادم إليّ من بعيد، أقدم كامل قوتو وجهدي للوصول مُسرعه بكل ما أملك في أستعجال من أمري للوصول، إلا أنني لم أحسن النظر، وعند الإقتراب أجد ذاك النور وحش مجهول، مسبب اليأس، والحزن، والألم كأنه أخذ وعد أنه لن يتركني وحيداً، أعود لربي مناجيةً إياه هو وحده القادر على إخراجي من ذاك الطريق.

## «عقول مغلقة»



ماذا فاعلٌ بحياتك أنت؟

الآ تعتقد أنك دائماً ماتعود لنفس نقطة البدايه، ظناً منك أننا وصلنا لنقطة  
النهايه، هذا مايفعله الكثير منا، عادات متكرره، لم يفتحوا أى مجال لأخذ  
خطوة جديدة، لذلك نحن لن نتقدم، سواء عقلياً، أو نفسياً، أو حتى مادياً، لأننا  
خَلَقنا لأنفسنا دائرة وأسميناها الحياة، ومازلنا نَدور فيها ولم نُحدد أي أهداف  
وركنا عُقولنا على أرفف الزمان.

«ليت الأيام لا تتذكر ذكرياتنا، لأستطيع نسيانها»



فدائمًا ما أراك في كل شيء، عندما أبتسم أتذكر حديثك لي عن عدم ترك تلك الإبتسامة؛ لكنك الآن من أفقدتني إياها، أراك في كل مكان حولي كأنك كنت ظلي، وروحي التي لا تُفارقني، لكنك من أخطأت وجعلت بقدر حُبي لك في قلبي كراهيه، وبغض، حتى وإذا عُدت لن تجد ذاك المكان في قلبي، وإن نظرت في عيني لن ترى تلك النظرة التي أسمىها نظرة حُب سترى نظرة ندم على أننى منحتك قلبي ذات يوم، ليأتي أنساك، ليبنى لأعود أراك وتُساعدني الأيام لأُمحي ذكراك، ذكراك التي لا تُسبب لي سوى الألم والحزن والشعور بالفقد.

## «ملجئي الوحيد»



أظن أنه لا يوجد في ذلك العالم من يفهمني سواء كان صديق، أم قريب، أم غريب، أو يمكنه سماعي في جميع أوقاتي، سواء فرحي أو أحزاني، جميع البشر لديهم طاقة، وهناك وقت لإنتهائها، وليس الجميع صادق، ويمكنه البقاء، فالكثير منهم يَغْدُرُ عند وجود البديل، وإن تحملك شخصٌ مره لن يتحملك الثانيه، وقتاً ما سيمَل من أحاديثك ويضيق صدره، ولكن لدي من يتحملني ولن يتركني ويسمعني في كل وقت، وزمان، ويحرسني في كل مكان، فأنا أذهب إليه ممتلاًه هموم وأحزان وأعود فارغه من تلك الأثقال، فبمجرد أن أضع رأسي على سجادتي وأبكي وأحكي كل ما في قلبي لربي يزول همى كأنه لم يكن، فكما قال إِدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ فَهُوَ حَقًّا يُسْتَجَبُ، فربي ربُّ الكون وملجئي الأول والآخر.



«لا ينتهي الحُب بالسن»



ليس كل من يمتلك مشاعر الحب بداخله يحتفظ بها لنهاية عمره، فقط القليل، ولكن الحب وحده لا يكفي، فالحب يحتاج بجواره الإهتمام، والتقدير، والتضحية أحياناً حفاظاً على تلك القلوب التي تبادلت بين الأحب، فالحُب يمكنه الإنقاذ من بين آلاف الإضطرابات، كما يمكنه التدمير بدون سابق إنذار، يأتي على القلب كالصاعقه تَأْكُل فيه حتى تُنْهيه، وذلك يترتب على شخصيه المحبين وتقبل كلاً منهما الإنحناء للأخر ذات حين وإذا كانت الثقة إحدى الأساسات بينهم يزداد الحب، ويدوم ولو بعد زمن طويل.

## «تزييف نسيان»



ألسـت أنت من طلبت الأقتراب؟

ألسـت أنت من وعدتني بالبقاء؟

كيف تطلب الآن أن ننسى اللقاء!؟

أتطلب إنهاء كل شيء بعدما أصبحت روحاً لروحي، جعلت من قلبي ملجأً  
لك، يستقبلك في كل أوقاتك وقت حزنك وآلامك قبل أفراحك

كيف تطلب مني النسيان وروحك تسكن روعي وأراك وأسمع صوتك في  
كل مكان، حسناً سأظهر بالنسيان أمامك ولكن كيف تكف الروح عن الروح،  
والروح في الروح تقيم.

## «مشاركة شعور»



## كيف حالك يا صديقي؟

فأنا هنا لأشاركك شعورك، فأنا أعلم أنّ لا أحد يعلم ما في داخلك، وإن علم ما في داخلك، فلن يشعر بنفس شعورك، لن يرى مدى ألمك أو عذابك، قد يبدو على وجهك الشحوب والسواد يُحيط بعينيك، والدموع تتراكم، ولكنها تأتي النزول، ولكنه لن يرى حجم المأساة بعينيك، فقد تبدو لي شيئاً صغيراً، وأنت من تجعله معقداً، وكبيراً وهذا طبيعي؛ لأنني لم أعلم كم أملك التي وضعتها في ذلك الشيء الذي جعلك حزيناً، فأنا هنا لأطمئنك وأخبرك أن (كل مر سيمر) حتما سيمر أحزن وأكتئب وأنعزل وأبكي، لكن أعد سريعاً؛ لأن الحياة لا تنتظر، أعد لحياتك ومزاحك وإبتسامتك، عد لمن يشعر بفقدانك، وابدأ في بناء أحلامك، واسعى لتحقيق نجاحاتك؛ فأنا على ثقة بأنك سيأتيك الجبر ذات يوم، وسيبتسم قلبك قريباً.

## «سندي الثاني»



أخي لو وجدتُ كلماتٍ لوصفه لم أجد شعور للحديث عنه، فهو سندي،  
ومسندي وظهري الثاني من بعد أبي، لن أجد من يخاف عليّ مثله فهو  
يضعني في عينيه دون أذن مني، خوفه، وقلقه، وغيرته، وحبه لا يتبعهم  
النفاق، نقي فيهم كنقاء الماء، والهواء، صديقي هو، ورفيقي رُغم صرامة  
حديثه عند ارتكابي ببعض الأخطاء، ونيسي هو، وجليسي في  
مزاحنا، وضحكائنا، التي نشعر من علوها وكأن يهتز في المنزل الجدار،  
وخلافتنا التي تشبه خلافات الأطفال، فهو أخي، سندي، ومأمني أدامه الله  
خير عون حتي وإن تغيرت

الأحوال فسيظل رفيقي الذي أنجبته أمي، أستطيع الميل عليه في كل  
الأوقات.

## «رسالة إعتذار»



أعتذر عن تأخري في الرد أوقاتاً ليست بالقليلة ، وأعتذر عن رؤيتي للرسائل من الخارج ثم إطفاء الهاتف دون أن أُعيركَ إهتماماً، عن عدم إكمالي للحديث والسكوت فجأه، كأنني أتجاهل ولكني في الحقيقة أشرد كثيراً في عالمي الثاني ، أعتذر عن أنك ترى حالي أو منشوري الآن وأنا قد أخبرتك أنني سأجيبُ عليك بعد قليل ولكن مرّ الكثير ولم أجب ، أنت تعلم أنني لست ميالاً للتجاهل ، ولكنني مُتعب قليلاً ، إشتقتُ إلى حديثنا المتواصل ولكنني مرهقٌ من الكلام ، ظني بك أنك تعذرني ، وإن لم تعذرني فأنا أعدرك لِعدم عذري ، إن لن تتحملني لا تتركني ، أنا مازلتُ أحبُّ كثيراً، ومازلت مكانتك في قلبي لم أجعل لغيرك بديلاً، ولكنّ

طاقتي تغدر بي الآن ولم تعد تملك نفس القوة لتحمل الكثير، فقد أصابها اليأس من الخيبات الكثيرة، أعتزر مرة أخرى فأني حقا أجاهد للرجوع فقد حطوت خطوات كثيرة وزادت مسافة الرجوع ووحده الوقت من سيسعفني للوصول.

## «إطمئن»



\*جميعنا لسنا بخير، جميعنا نتألم، منا من يعاني من فقدان، ومنا من يعاني من الغدر، ومنا من يتعافى من الكسور التي حوله؛ سواء أهل، أو أصدقاء، أو أقارب، ومنا من يُخفي أوجاع قلبه بالأبتسامة ظنَّ منه بأنه أفضل من البوح ويتمنى الخلاء في مكان ويبدأ بالصراخ، فجميعنا نتألم ولكن الفائز من يحاول تغيير آلامه والسعي للنجاح، فقط قف وأوقف تفكيرك في كل من ذهب وغادر سواء حزن أو ألم وابدأ من جديد، فالأحلام تأتيك كل ليلة فقم بالسعي لتحقيقها في الصباح



## «رسالة للعقل»



من أخبرك أن الحياة معركة؟

أجل إن فيها إنتصارات ونكسات، ولكن يمكننا التفكير بشكل بسيط  
وهو أن نجعل إنتكاساتنا طُرق للنجاح، ونجعل نجاحاتنا بداية لحلم جديد،  
فلنتوقف يا عقل عن التفكير الكثير، وتسلم أمرك لله، ومن أمره بيد الله لا  
يضيع.

## «تَبًّا لِقَلْبِي الَّذِي أَحْبَبَكَ»



إذا كنت تعلم أنك لن تفي بوعده الذي قطعه لي، لما جعلتني أجعلك سندًا لي، فقد عشقتك وجعلت قلبي مسكن لك، لقد قمت بكتابة قصة حياتي، وجعلتك بطل روايتي ولكني لو كنت أعلم أنك ستتركني وأن فراقك سيكسرني، كنت كتبت وفاتك في نهاية قصتي أ، فضل لقلبي من عذاب وجودك وتحمل فراقك، ولكن لا تقلق سأخطأك؛ كما تخطيت أحزاني من قبل، وسأصبح سند نفسي لأنني أدركت أن غير النفس سند ولكنه من قش، وإلى هنا وتنتهي قصتنا، أنت لغيري وأنا لنفسي، فهنئًا لغيري بك وتبًّا لقلبي الذي أحبك، وفك قيوده ليسمح لك بدخوله من قبل، سأحكم رباط قلبي بعد الآن، ولن أفتحه لطارق مثلك ولو سأحكم تقييده للأبد وسأحافظ علي نفسي لأن لن يدوم لي غيرها بعد كل إنكسار فحقًا تبًّا لقلبي الذي أنخدع بك.



## «الكلمه»



ليست السيوف وحدها من تجرح، وليست السهام من تخترق قلوبنا وحدها وتفتك بأجسادنا، فهناك سُمّ أبشع من السهام والسيوف وغيرها ويدعى سُمّ الكلام؛ فهناك كلمة تجرح وتؤلم أكثر من أي ألم في الحياة، فبالكلمه نُداوي جروح الكثيرين، وتُجبر بخاطر عدد ليس بقليل، وبكلمة تُدمر حياة، وتنشئ حقد وحرز لا يقدر على إخراجها أي دواء، فنعم التمهّل وإنتقاء الكلمات قبل خروجها لأنها بإمكانها أن تكون نجاة، أو أن تُدمر سفينة عمر بلى شعور ولا ذنب مذكور.

أنسيت يا بن آدم؟



لَمْ تَلِكِ النُّظْرَةَ البَائِسَةَ الَّتِي سَيَّطَرَتْ عَلَى عَيْنَاكَ؟

لَمْ ذَلِكَ الشُّحُوبُ الَّتِي زَادَ إِصْفَرَارُ وَجْهَكَ، وَإِخْتِفَاءُ مَلَامِحِكَ، أَنْسَيْتَ أَنْ الَّذِي خَلَقَكَ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ؟ أَنْسَيْتَ أَنَّهُ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ؟

فَقَطْ إِذْهَبْ إِلَيْهِ وَدَعِكْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأُمُورِ، تَرْجَاهُ، وَأَدْعُ إِلَيْهِ،

وَتَوَسَّلْ، وَأَشْكُرْ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَوَحْدَهُ قَادِرٌ عَلَى إِنْهَاءِ تِلْكَ الْمَأْسَاءَةِ وَجَعْلِكَ إِنْسَانًا جَدِيدًا.

## تتمايل أرواحنا



بين المساكن كالأرواح التائهة، باحثةً، ومتجولة، ومائله فإن أرواحنا دائماً  
 ماتمیل إلى الطبیعه فی نقائها، وصفائها، وهدوئها، تتمنى هذوء النفس  
 والروح والعقل، ذاك الهدوء الذي يشبه هذوء السماء التي لا يُعكرها سوا  
 الدخان، تحتاج للعيش فی صفاء، والتمتع بالجمال، تتمنى الهروب من ذاك  
 الدخان الذي يعكر نفوس وقلوب البشر، دُخان الحقد، والكراهيه والأنايه؛  
 ليتنا نترك أرواحنا تتمايل كتمايل الأمواج مع صفاء الروح والقلب قبل  
 الأذهان.

## «طِيبَةُ قَلْبٍ»



أتظن أن طيبة القلب شيءٌ جديدًا في زمننا هذا؟

فأنا هنا يصفونني بطيبة القلب؛ ولكن لين قلبي لا يستوعب قساوة الدنيا، ويتأخر عن إدراكها، دائمًا ما يتعرض للوجع والإنتكاسات، والتخلي من أقرب الأشخاص، ويصيبه دائمًا ألم يسري في أنحاء جسده، وعقله، وقلبه، يبكي ليلاً في أحضان وسادته حتي يكاد يشعر بأنه سيلقى حتفه ويخلد للنوم، ويظنه الجميع يعيش سعيدًا ولا مكان للخيبات بقلبه، من فرط إبتسامته ويستيقظ كل يوم، وبه شغف وأمل يفوق الخذلان الذي أنطوى عليه ذاته، وحبّ يخمد بركان الحقد الذي بداخله إتجاه هذا العالم، ويمارس يومه بشكلٍ طبيعي مقنعًا عقله بأنه لا يوجد شيء أسهل من الدنيا، ويبدأ مزاحه وإبتسامته لاتفارق وجهه، وكأنه لم يكن مهزومًا البارحة.

## « تفائل »



## كيف حالك يا صديقي؟

أجل أنت أعلم أنه قد أصابك الكثير من الإنتكاسات، والهزائم بحياتك، أعلم بأنك مشتت وتشعر بالوحده وبأن العالم بأت مظلمً بالنسبة لك ، ربما أصابك اليأس ، والديجور والحزن؛ ولكن أتعلم إن إبتسامتك جميلة وتمنح الحياة حياه وبالنسبة لعالمك، فإبتسامتك تضيئه ولو بقليل ، فأبتسم يا جميل، فإذا نظرت بعين التفاؤل إلي الوجود، لرأيت الجمال شائعاً في كل ذراته، و لأعدت النبض إلي حياتك وجعلت الحزن سطر قديم في إحدى صفحاتك.

لا أعلم فن المواساة جيدًا



ولكن بإمكانني جبر الخواطر،

أتدري ما الأجل بالحياة؟

أن أراك تبتسم وعيناك من الجمال تتلأأ،

وكأنها من السعادة تكاد ترسم،

فما بك يا عزيزي؟ أما زلت تفكر!؟

فسعادتك وحزنك للوقت غير مقتدر،

والوقت الذي يمر لا يعود ولو كان بالندم،

فانظر لجمال قلبك وطبقه على ما حولك، وأعود وأخبرك أن الحياة لا

تنتظر، فأبتسم.

نَعجز نحنُ أحيانًا



بل كثيرًا عن التعبير، ولكن ما ذنب عُقولنا إذا كان إحساسنا وأوجاعنا  
ومشاعرنا لم نجد كلمات للتعبير عنها، وأحتار العقل من كثرة البحث في  
القاموس،

عذرًا فالكلمات ليست وحدها قادرة على النطق والتعبير

فربما صديق، أو حبيب أو قريب قادر على فهمك بدون سماع أي حديث  
،ولا يتطلب منك عن صمتك تبرير.

## «كم تمنيت»



عذراً يا صديقي فقد تمنيت الكثير، ولكن

لم تكن أمانينا صعبة، ولم نرغب بأشياء مستحيلة، كل ما رغبنا به أن نكون في مأمن، أن تمر أيامنا بهدوء دون الخوف من خبر جديد نخشى حدوثه، تمنينا أن ننام دون أرق دون التفكير بشيء أبداً، أن ننسى كل من خذلنا، أن ننسى كل من ألما وأحزنا، أن لا نُعطي دائماً بدون مقابل، حتى لا تصبح عادة لدى أحدهم، أن ننسى كل من خذلنا، أن نمنح على الأقل نفس إهتمامنا ولا نطالب بأكثر،

أن نُحب من يستحق، فنحن أيضاً نستحق، أن يتذكرنا من حولنا عند نشر خبر وفاتنا ويقولوا لا تحلو الحياة بدونه ولو بالكذب.



## «نهاية هروب»



كنتُ أهرب من أحزاني، و أَلَامِي وكل ما يُزِعِجني، وَيُقَلِّق عقلي ويتعب قلبي  
 بالهروب إلى فراشي ليلاً، وإحتضان و سادتي التي تحتضن بكائي الذي أخفيه  
 وكان روعي تَحْتَضِر، حتي يغلبني النوم وأستيقظ في الصباح وكأني أحيا  
 الحياة بسعادة وأبتسم ،

ولكنّ الآن حتي النوم تركني وأصبحت وحيداً لا ملجأ ولا هروب ولا طريق  
 للنجاة يرتسم

،أذهبُ إلي ملجئي الأخير رافعاً يداي والدموع مني تنهمر، وسجادتي التي  
 تنتظرني في كل وقتٍ ،وروعي تنتظر  
 لعل فرجاً قريباً يأتي والحزن من حياتي يندثر.

## «رسالة إليك»



لا تقلق حتمًا سيُخرجك الله مما ظننته صعبًا، وكما يُخرج النهار بعد الليل  
، سيُنْجيك ، ويُخرجك من ظلام عِتْمَتِكَ

ويأتيك الله

بأشدِّ ما يتمناه قلبك

عوضًا عن أيامِ ثقالِ

وجبرًا عن قسوة العالم، جبرًا يتعجب له أهل السموات والأرض، "إبتسم فإنها  
دُنْيَا يَا صَدِيقِي، وَ هِيَ حَقًّا دُنْيَا"

جمال الإنسان ينقسم الي نصفين

نصف في جمال عقله ولسانه، والنصف الآخر في جمال قلبه، أما جمال  
الوجه فهو يذهب كذهاب الأيام.

## «التفكير في الغد أضاع اليوم»



بينما أنت في حالة قلق، ويسيطر عليك التفكير في الغد

ماذا يحدث؟

هل سيحدث هذا؟

وماذا إن حدث؟

كل هذا ليس إلا إرهاب للعقل والروح والقلب، فوالله لو أيقنت بأن الغد بيد الله لم أرهقت نفسك هكذا، فبتفكيرك في الغد ستفقد اليوم، وستحمل عبء المستقبل، فعش يومك وأنتهز ساعات حياتك، وحينها يمكنك القول إنك على قيد الحياة.



## الأعمال السابقة



لن ينتهى البؤس  
سكون الليل  
خيال كاتب  
مكنونات قلوب صامته  
صوت الرحيل  
إليك أكتب  
إيلارا  
همسات قلب

# رسائل من عبق الحياة

أطمئن

جميعنا لسنا بخير، جميعنا نتألم، منا من يعاني من  
الفقدان، ومنا من يعاني من الغدر، ومنا من يتعافى  
من كسور الذي حوله؛ سواء أهل، أو اصدقاء أو  
أقارب، ومنا من يخفي اوجاع قلبه بالأبتسامة ظننا منه  
يانه أفضل من البوح ويتمني الخلاء في مكان ويبدأ  
بالصراخ، فجميعنا نتألم ولكن الفائز من يحاول تغيير  
ألمه والسعي للنجاح، فقط قف واقف تفكيرك في  
كل من ذهب وغادر سواء حزن أو الم وابدأ من جديد،  
فالأحلام تأتيك كل ليلة فقم بالسعي لتحقيقها في

الصباح

بقلم/علياء صلاح

"ماسّة"

تصميم الغلاف: سلمى رجب

ISBN 979-8-21-544360-6



9 798215 443606



مبدع

دار مبدع للنشر  
الإلكتروني

مبدع